جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

مرويات بكر بن حماد التيهرتي من خلال كتاب التمهيد لابن عبد البر – نماذج

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية –تخصص: الحديث وعلومه

الطالبتان:
صفاء باوة
فطيمة الأطرش

المشرف:
أ/د.مصطفى حنانشة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
يوسف عبد اللاوي	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيسا
مصطفى حنانشة	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
محمد رمضاني	أستاذ محاضر–أ–	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1442–1443هـ/2021–2022م

بُحُوثٌ
حَدِيثِيَّةٌ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ﴾

[التحريم: 06]

الإهداء

قال الله تعالى : ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ﴾ [التوبة: 105]

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك , الله جل جلاله

إلى روح أبي الطاهرة رحمة الله عليه الذي لا طالما كان ينتظر هذه اللحظة في حياته . . .

إلى من زينت حياتي بضياء البدر ومنحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب وكانت سببا في مواصلة دراستي الى الغالية الى قلبي أمي العزيزة .

لكل عائلتي الكريمة التي ساندتني إخواني كل باسمه كمال يوسف ياسين الطاهر وأخواتي صليحة ومنيرة وهناء ورفيقة المشوار فطيمة وإلى كل أساتذة معهدنا وإدارته وجميع دفعة 2017 وإلى كل من كان لهم أثر في حياتي وإلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي أسماء وأروى ونسيمة .

شكر

الإهداء

أحمد الله عز وجل على منه وعونه لإتمام هذا البحث

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى إلى الإنسان الذي سهر على تعليمي وتربيتي إلى مدرستي الأولى في الحياة أبي الغالي على قلبي أطال الله في عمره .

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان إلى التي صبرت على كل شيء , التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد وكانت دعواها لي بالتوفيق , تتبعتني خطوة خطوة في عملي .

إلى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان أمي أعز ملاك على القلب والعين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين .

إليهما أهدي هذا العمل المتواضع لكي أدخل على قلبهما شيئا من السعادة .

إلى إخواني بلقاسم وسيف الدين وأخواتي سعيدة ونبيلة .

إلى من ساندني وخط معي خطواتي ويسر لي الصعاب إلى زوجي العزيز الذي تحمل الكثير وعانى ووقوفي في هذا المكان ما كان ليحدث لولا تشجيعه المستمر لي

وإلى ولدي العزيزين منذر الجيلالي والطيب حفظهما الله لي .

وإلى كل عائلة قوادري وإلى بنات عمي وبناتهم ذكرى وأسيل وريهام وآسيا وإلى كل أقاربي.

إلى أعز صديقاتي وأخص بالذكر وفاء الغالية على قلبي وحنان وماجدة ومباركة والزهرة وسميرة واعتدال وإلى صديقتي العزيزة أمينة وابنها همام وإلى رفيقة الدرب صفاء.

كما أهدي ثمرة جهدي لأستاذي الفاضل مصطفى حنانشة الذي ساعدنا كثيرا ولم يبخل علينا وكلما طلبت جزءا من وقته الثمين وفره لي بالرغم من مسؤولياته المتعددة إلى كل أساتذة معهد العلوم الإسلامية وأخص بالذكر الأستاذ خريف زيتون الذي ساعدنا كثيرا وتوجيهاته ونصائحه لنا جزاه الله عنا كل الجزاء.

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد الى كل هؤلاء جميعا أهدي هذا العمل المتواضع سائلة الله عز وجل أن ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه.

فطيمة

شكر وعرفان

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾[النمل: 19]

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا وبعد:

نتوجه بعظيم شكرنا وامتناننا للدكتور المشرف **مصطفى حنانشة** على ما أبداه لنا من توجيهات ونصائح، وإرشادات، فله منا خالص الاحترام والتقدير، ونسأل الله أن يبارك له في علمه ويجزيه عنا خير الجزاء.

والشكر الموصول إلى أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بمناقشة هذه المذكرة.

كما لا يفوتنا توجيه الشكر إلى جميع أساتذة معهد العلوم الإسلامية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي وخاصة أساتذة العلوم وحديثه الذين بذلوا كل الجهود في سبيل تكويننا وساعدونا على اكتساب العلم والمعرفة ونخص بالذكر الأستاذ **خريف زيتون** على ما قدموه لنا من توجيهات وإلى جميع من ساعدنا من قريب أو من بعيد .

الطالبتان.

الملخص

يدور موضوع هذا البحث حول بكر بن حماد التيهرتي ومروياته الواردة في كتاب التمهيد لابن عبد البر، وذلك بمعرفة درجتها صحة وضعفا للخروج بنظرة ولو جزئية لمروياته وتوثيق الرواة من خلال ماجمعناه من أحاديث وقسمناها إلى مطلبين: الأحاديث التي أخرجها البخاري، والأحاديث التي لم يخرجها البخاري، درسنا في المطلب الأول خمسة عشر نموذجا وفي المطلب الثاني ستة عشر نموذجا.

Resume

The topic of this research revolves around Bakr Bin Hammad Al-Teherti and his narrations contained in the book Al-Tamheed by Ibn Abd Al-Bar, by knowing their degree of validity and weakness in order to come up with a look, even if partial, to his narrators, and to document the narrators through what we collected from the hadiths and divided them into two demands that Al-Bukhari brought out and that Al-Bukhari did not come up with. Fifteen models and the second requirement sixteen models.

مقدمة

مقـــدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات, وصلى اللهم وسلم على من بعثه للناس معلما فأكرمته بالنبوة وخاتم الرسالات وآله وصحبه وسلم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

ثم أما بعد :

سبحان الذي خص بعض عباده دون بعض ورفع بعضهم عن بعض بمقياس العلم، فقال الله عزوجل : ﴿ **يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ** ﴾**[المجادلة:11]**

كما اختص أهل الحديث وحفاظ السنة من بين حملة العلم , أن الله عز وجل يهيء له في كل عصر خلفا من العدول يحمونه وينفون عنه التحريف والتبديل حماية له من الضياع وكفي بذلك شرفا وفضلا فقال في الحديث المشهور: «**يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ**» رواه ابن عبد البر وغيره وحسنه.

فالمتصفح لتاريخ الرواية منذ عصورها الأولى يجد أن علماء الحديث وأئمته هم الذين ضحوا بالنفس والنفيس في سبيل خدمة السنة المطهرة والذب عنها فكانت لهم بذلك الأسبقية في جمعها وحفظها ونقلها أو في التصنيف في علومها ونشرها.

ومن هؤلاء الذين خط التاريخ أسماءهم بنور العلم وألبسهم الله عز وجل به لباس الورع والتقوى، العالم المحدث والشاعر الجزائري التيهرتي الذي ذاع صيته في كل مكان بكر بن حماد والذي عرف له قصائد عديدة وكانت له مجالس علم في الحديث، وسطع نجمه بين أهل الحديث في بداية القرن الثالث هجري فأصبح للبخاري ومسلم قريبا، سافر من تيهرت إلى القيروان ومن القيروان انتقل الى المشرق أقام ببغداد ودخل

البصرة والكوفة واستقر بدار الخلافة واخذ الحديث بها من أجل العلماء مسدد بن مصرهد الأسدي .

ثم عاد إلى القيروان وأقام بها للمرة الثانية وكانت له مجالس ومناقشات ومناظرات علمية وادبية فقد كان من رواة الحديث كما كان من هواة الأدب، ورغم شهرة بكر بن حماد في علم الحديث ومعاصرته لعلماء أجلاء في هذا الباب، لكن كتب التراجم والسير لم تذكر أنه ترك أي كتاب في هذا الباب ورغم هذا فقد روى ونقل تلاميذه بإملائه كتب الحديث مثل مسند بن مسدد وله أقوال في الجرح والتعديل منقولة عنه أما بالنسبة للشعر فله فيه قصائد وأبيات كثيرة متفرقة جمعت مؤخرا رغم أنه لم يترك آثارا مصنفة إلا ما كان مبثوثا في بعض الكتب كمروياته التي استشهد بها عبد البر في كتابه التمهيد.

وقد تنوعت هذه المرويات بين موقوفة ومقطوعة بلغت نحو مئة وسبعين رواية والتي كانت لابن عبد البر مرجعا هاما في كتابه التمهيد، ومن هنا جاء اختيار هذا الموضوع الموسوم بـ: **مرويات بكر بن حماد التيهرتي من خلال كتاب التمهيد لابن عبد البر –نماذج مختارة–**

أولًا: اشكالية البحث: إنّ ما سبق من تمهيد فيما يخص آثار بكر بن حماد خلق لدينا الدافع لدراستها ومعرفة طبيعتها بين القبول والرد فطرحنا الإشكالية الآتية

هل استفاد ابن عبد البر في كتابه التمهيد من مرويات بكر بن حماد التيهرتي؟

ويتفرع عن هذا الإشكال مجموعة من التساؤلات يسعى البحث للإجابة عنها نذكر منها:

- ✓ ما هي درجة هذه المرويات صحة وضعفا ؟
- ✓ هل هذه المرويات كلها مروية على الأثبات المتفق على توثيقهم ؟
- ✓ وهل بكر بن حماد يروي عمن تكلم فيهم ؟

ثانيًا: أهمية الموضوع : تكمن الأهمية في عدة نقاط أهمها :

1-المكانة التي حاز عليها علماء المغرب الإسلامي بين أئمة الحديث

2- الدور الكبير الذي لعبه المغاربة في نقل السنة النبوية المطهرة

3- الخاصية الموسوعية التي ميزت مصنفاتهم الجامعة بين علوم الرواية والدراية

ثالثًا: أسباب اختيار الموضوع :

مما أوقد الرغبة في خوض هذا الموضوع أسباب عديدة نوجزها في النقاط التالية :

1-رغبتنا الخاصة في خوض موضوع يتعلق بعلماء المغرب الكبير وجهودهم في خدمة السنة.

2- قلة أو تقريبا انعدام الاهتمام بدراسات علماء المغرب العربي مقارنة بإخوانهم في المشرق.

3- جدية الموضوع فلم نجد أحدا في حدود ما وقفنا عليه تطرق لبكر بن حماد بدراسة خاصة تمزج بين حياته الشخصية والعلمية والاعتناء بمروياته ضمن الرسائل الجامعية خصوصا ببلدنا.

رابعًا: أهداف الدراسة :

1- بيان ولو جزء من مرويات بكر بن حماد التيهرتي في بحث خاص مع بيان درجتها.

2- إبراز بعض جهود بكر بن حماد في خدمة السنة المطهرة ونشرها في المغرب العربي

3-خوض غمار هذا النوع من الدراسات الحديثية في الميدان التطبيقي

خامسًا: صعوبات البحث :

-من الصعوبات التي واجهتنا هي :

- قلة الدراسات السابقة التي تعنى ببكر بن حماد التيهرتي

- غياب مصنفاته الذي جعل التعرف على منهجه والتوثيق والانتقاء غير متاح

-توسع الموضوع لطبيعة الدراسة الحديثية ومحدودية الرسالة بالحجم والوقت مما جعل التطرق لجميع المرويات المجموعة غير ممكنا

سادسًا: المنهج المتبع في البحث: مما يجدر التنويه إليه أن البحث العلمي قد يعتمد على أكثر من منهج في نفس الموضوع خصوصا عندما يتعلق الأمر بتعريف شحصية لها آثارها العلمية التي تتطلب الجمع والدراسة

ومما اعتمدنا عليه في هذا البحث ما يلي :

1-**المنهج الوصفي** : وذلك عندما تطرقنا للتعريف ببكر بن حماد وببلده تيهرت وما يتعلق به ضمن المبحث الأول.

2-**المناهج التالية** :النقدي , المقارن , التحليلي , وذلك عندما تعرضنا لدراسة المرويات في البحث الثاني.

3-**المنهج الاستقرائي** : واستخدمناه بصفة كبيرة عند استقرائنا لكتاب التمهيد وجمع مرويات بكر بن حماد وكان ذلك في المبحث الثاني.

سابعًا: الدراسات السابقة

في حدود بحثنا؛ لم نعثر على دراسة شاملة مستقلّة تحيط بحيثيات الموضوع، خصوصًا في شقه التطبيقي، أما الجانب النظري فترجمة الإمامين بكر بن حماد التيهرتي، وابن عبد البر، فنجدها مبثوثة في كتب التراجم والسير.

ثامنًا: منهجية البحث:

وأهم ما التزمنا به في منهجية هذا البحث، هو ما سيُذكر ملخصا في النقاط الآتية:

1- لم نستوعب جميع مرويات بكر بن حماد كلها لكثرتها وارتباطها بالوقت وانما استوعبنا نماذج منها فقط , الموقوفة والمقطوعة الواردة في التمهيد .

2- تخريج الآيات في المتن بالطريقة الآتية: [اسم السورة: رقم الآية]، وكتبت الآية فيما

بين الرمزين الآتيين: ﴿﴾، مع تثخين الخط؛ تمييزا لكلام المولى عز وجل عن باقي كلام البشر.

3- وضع الأحاديث النبوية بين مزدوجين بالشكل الآتي: «» مع تثخين الخط؛ تمييزا لأقواله ﷺ عن أقوال غيره من سائر البشر، ويكون تخريجها في الهامش، على الطريقة الآتية: ذكر صاحب المصَنَّف الحديثي وعنوان المصنف، ثم الكتاب والباب إن وُجدا رقم الحديث إن وجد، رقم الجزء إن وجد، والصفحة.

4- الاكتفاء بتخريج الحديث من أحد الصحيحين أو موطأِ مالك إن كان الحديث في واحد منهم، أما ما لم أجده في هذه الكتب فأخرجه من مصدر حديثي آخر.

5- توثيق المعلومات الواردة في المتن بالهامش على الطريقة الآتية: المؤَلف، المؤَلف التحقيق إن وُجد، رقم الطبعة، دار النشر، مكان النشر، تاريخ النشر، الجزء والصفحة.

6- عند استعمال الكتاب في موضعين متتاليين لا يُفصل بينهما باستعمال كتاب آخر، تُورد العبارة الآتية: المصدر أو المرجع نفسه، ثم تُردف برقم الجزء والصفحة. هذا إن كان الاستعمالان في الصفحة نفسها، أما إذا كان الأول في صفحة والآخر في تاليتها فتُرد العبارة الآتية: المصدر أو المرجع السابق.

7- إذا كان المرجع رسالة علمية أكاديمية فإن التوثيق يكون في قائمة المصادر والمراجع على النحو الآتي: عنوان الرسالة، الباحث، نوع الدرجة العلمية، المشرف، الجامعة، مكانها، سنة المناقشة.

8- إذ كان المرجع عبارة عن مقال في مجلة، فتوثيقه يكون كالآتي: عنوان المقال، صاحب المقال، (الإشارة بين قوسين بأنه مقال)، رقم الصفحة. ويكون ذكر سائر معلومات المقال في فهرس المصادر والمراجع كالآتي: عنوان المقال، صاحب المقال، اسم المجلة، رقم العدد، سنة الصدور، جهة الإصدار-إن وجدت- مكانها.

9- إذا كان المؤلف أكثر من واحد فيُذكر الأول منهم ثم يُتبع بكلمة "وآخرون".

10- عند أخذ المعلومات من الشبكة العنكبوتية، فالتوثيق يكون بذكر عنوان الموضوع واسم كاتبه إن وُجد، متبوعا بإثبات اليوم والساعة الذين أُخذت فيهما المعلومات، وكذا سائر معلومات الصفحة كما هي بالأحرف الآتينية.

11- لم يُترجم لأي علم ذُكر في هذه المذكرة؛ لكثرتهم في التراجم الموجودة في المتن.

12- عند حذف الكلام من النصوص المنقولة حرفيا توضع العلامة: ...(ثلاث نقاط).

13- كتابة كلمة "يُنظر" في الكلام الذي ينقل عن قائله بالمعنى، على أن تكون الإشارة إلى الكلام المنقول حرفيا من دون استعمال هذه الكلمة، مع وضع الكلام بين مزدوجتين،" ".

14- الالتزام برموز معينة لإفادة المعاني الآتية، الطبع: ط، التحقيق: ت، الجزء: ج، الصفحة: ص عدد المجلة: ع، التاريخ الهجري: هـ، التاريخ الميلادي: م، وهذا اختصارا؛ لكثرة تكرارها.

تاسعًا:خطة البحث:

وقد نسجنا كل ذلك وفق خطة نحسب أنها اقتربت من المعايير الخاصة بالبحث العلمي فافتتحت بمقدمة احتوت على الإشكالية والأهمية وسبب اختيارنا للموضوع والهدف منه وأهم الصعوبات كما أشرنا الى المناهج المعتمدة في البحث والمنهجية التي سرنا عليها.

فقد قسمنا البحث الى مبحثين فكان المبحث الأول بعنوان : ترجمة الإمامين بكر بن حماد وابن عبدالبر في ثلاثة مطالب الأول منها خصصناه لترجمة الامام المحدث بكر بن حماد والمطلب الثاني أفردناه لابن عبد البر والمطلب الثالث لكتابه التمهيد بمطلب خاص لعلاقته بموضوع الدراسة.

أما المبحث الثاني فقد تضمن موضوع الدراسة التطبيقية لمرويات بكر بن حماد

مقسمة على مطلبين المطلب الأول للاحاديث التي اخرجها البخاري والمطلب الثاني للاحاديث التي لم يخرجها البخاري .

وختمنا بحثنا بأهم ما توصلنا إليه من نتائج وتوصيات .

المبحث الأول: ترجمة الإمامين بكر بن حماد وابن عبد البر

يأتي هذا المبحث لكي يعرض لنا ترجمة موجزة للحياة الشخصية للإمام المحدث بكر بن حماد، بالإضافة إلى التعريف بابن عبد البر وبكتابه التمهيد من خلال ذكر أسباب التأليف وظروف ومنهج التأليف عند الإمام، وعرض وصف موجز لكتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني و الأسانيد.

ومن هذا المنطلق تم تقسيم المبحث إلى مطلبين على النحو الآتي:

المطلب الأول :ترجمة الإمام بكر بن حماد .

المطلب الثاني: التعريف بابن عبد البر وبكتابه التمهيد .

المطلب الثالث : وصف موجز لكتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد.

المطلب الأول :ترجمة الإمام بكر بن حماد .

الفرع الأول : اسمه وكنيته ومولده ونسبه

أولا : اسمه وكنيته

هو بكر بن حماد بن سمك الزناتي، أبو عبد الرحمن التاهرتي: شاعر، عالم بالحديث ورجاله، فقيه، من أفاضل المغرب. ولد بتاهرت (أو تيهرت، ويسميها الفرنسيون) Tiaret بالجزائر، ورحل إلى البصرة سنة 217 هـ ثم إلى القيروان. وعاد منها إلى تاهرت سنة 295 هـ فتوفي فيها .[1]

ثانيا: مولده:

ولد بمدينة تيهرت حوالي عام 200هـ وبها تلقي دروسه الأولى على مشاهير علمائها وجلة فقهائها وكبار محدثيها وذلك إلى أن بلغ السابعة عشر من عمره وهي السنة التي غادر فيها تيهرت موليا وجهه نحو افريقيا والمشرق. [2]

[1] الزركلي، الاعلام، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 2002م،36/2.

[2] محمد بن رمضان شاوش، الدرر الوقاد من شعر بكر بن حماد التيهرتي ، ط1، المطبعة العلوية بمستغانم، 1385هـ ,1966م ، ص43.

ثالثا: نسبه .

نسبة إلى الزناتة الذي قال عنهم ابن خلدون "أن كثرهم بالمغرب الأوسط حتى أنه لنسب إليهم ويعرف بهم فيقال وطن زناته وهم أشبه حياة العرب.[1]

وسنتطرق إلى تعريف مدينة تيهرت فنقول :

تيهرت بكسر التاء بعدها ياء فهاء مفتوحة فراء ساكنة. ويقال أيضا تاهرت. وهي اسم لمدينتين إحداهما على ربوة يحيط بها سور أسست قبل الإسلام. وافتتحها القائد العظيم عقبة بن نافع. وكانت لبرقجانة. وضعف عمرانها منذ العصر الرومي. وانتعشت قليلا أيام الرستميين. وكانت تدعى تاهرت عبد الخالق وتدعى أيضا حصن ابن بخاتة. وبعد الرستميين خربت وأسس مكانها تيهرت الفرنسية المدعوة اليوم تيارت. [2]

وفي تأسيسها: عمرت واتسعت خطتها وطار في الآفاق صيتها حتى دعيت عراق المغرب وبلغ المغرب إلحاقا لها بهما في المعارف والعمران والحضارة.

اختار الرستميون موقعها لكونه بين قبائل إباضية وأرضها مملوكة لقوم مستضعفين ليكونوا في مأمن من هجمات المخالفين وراحة من قبيلة المالكين. فهم بضعفهم لا يطمعون في التغلب على الدولة. ولموقعها مزية لديهم أيضا وهو إشرافه على الصحراء إذ كان أغلب القوم رحالا قائمين على المواشي. ففي الصحراء يجدون حاجة ماشيتهم. والرستميون مرتبطون مذهبا بنفوسة طرابلس. وبواسطة الصحراء يمكنهم إدامة الروابط معهم. اختطوا بهذه المدينة المنازل والقصور.

[1] قرواشسومية، إسهامات علماء تيهرت في الحركة العلمية ببلاد المغرب الإسلامي 296 /160، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في التاريخ الإسلامي الوسيط، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، 2019/2018،ص 180

[2] مبارك بن محمد الميلي الجزائري، تاريخ الجزائر القديم والحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب ,الجزائر، هـ 1986/1406م، 2 / 88 .

وأجروا إليها المياه، قال الإدريسي: "وبها مياه متدفقة وعيون جارية تدخل أكثر ديارهم.[1]تيهرت المدينة الحاضرة :تميزت فترة حكم البلاد الأوسط بنوع من الاستبداد القائم على أساس توريث الحكم والذي أدى بسكان المغرب الأوسط إلى أن يعتنقوا مبادئ الخوارج ويحتضنوا أفكارهم في الحكم المتعلقة بنظام الشورى؛ وفي نفس الوقت الذي ظهرت فيه هذه الثورات كانت بلاد المشرق تشهد في بغداد ثورة للعباسيين ضد الحكم الأموي، ومن ذلك أصبح المغرب الأوسط من أهم المناطق التي استهوت هؤلاء الخوارج فضلا عن سكانها الذين لازالوا يحتفظون بالولاء الشديد لكل ماله علاقة بالمبادئ الأساسية للدين الإسلامي الحنيف.

ظروف تأسيس المدينة : منذ استطاع الخوارج الاستلاء على القيروان عام 757 م ـ 140 هـ اندلعت إضطربات بين قبائل الصفرية والإباضية من جهة وبين ولاة القيروان من جهة أخرى. بعد إن ظهرت بينهم تناقضات الصراع على السلطة، أما بالنسبة للإباضين وبعد إن حال عبد الرحمن بن حبيب دون إن تنظم لهم دولة ببلاد المغرب، عقدوا الأمة لأبي الخطاب عبد الأعلى بن السمع المعارفى هذا الأخير الذي ولى عبد الرحمن بن رستم على القيروان ليعود هو إلى طرابلس لمواجهة العباسيين هناك وبعد موته بتاورغا عام 761/ 144 فر عبد الرحمن بن رستم إلى المغرب وكان معه ابنه عبد الوهاب ثم لجأ إلى جبل سوفيج ومنه تتأسس الدولة الرستمية .[2]

الفرع الثاني : طلبه للعلم وأبرز شيوخه .

أولا: رحلاته .

سافر ابن حماد من مسقط رأسه تاهرت عام 733م /ـ 217 هـ قاصدا البلاد الشرقية وهو لا يزال في عنفوان الشباب فتوقف بالقيروان وقرأ بها الفقه والحديث وبقية العلوم التي كانت

[1]مبارك بن محمد الميلي الجزائري، المرجع السابق،89/2.

[1] المرجع نفسه،2 / 89.

[2]الطاهر الطويل، المدينة الإسلامية ودورها الحضاري ببلاد المغرب الأوسط حتى القرن الثالث هجري (مدينة تيهرت نموذجا),جامعة فرحات عباس سطيف ، ص 1

تلقي حنذاك بمسجدها على اكبر علمائها وبالخصوص على الشيخ عون بن يوسف الخزاعي والإمام سحنون بن سعيد التنوخي .[1]

1- انتقاله إلى المشرق وإقامته ببغداد :

الظاهر أن اقامة ابن حماد بالقيروان كانت قصيرة سنة أو أقل لأن المؤرخين والأدباء اتفقوا على أنه اتصل ببغداد بالخليفة المعتصم العباسي ومدحه ونال جوائزه.[2] وأن المعتصم تولى الخلافة عام 733 م .217 هـ أي سنة بعد أن غادر شاعرنا مسقط رأسه تاهرت ومن أبرز شيوخه في هذه الرحلة أخد الحديث عن الشيخ عمر بن مرزوق البصري، ومسدد بن مصرهد الأسدي ،وأبي الحسن البصرى وبشير بن حجر، وأبي حاتم السجستاني وأنه لقي من علمائها الريشي وابن الأعرابي، وابي تمام حبيب بن أوس الطائي ،وعلي بن الجهم الخراساني.[3]

2- عودته إلى المغرب وإقامته بالقيروان للمرة الثانية : والظاهر كذلك أن إقامته بالمغرب وخصوصا بالعراق كانت طويلة جدا لأننا لا نجد له ذكرا بالمغرب قبل عام 887 هـ 274 م وهي السنة التي رحل فيها قاسم بن أصبغ البياني من الأندلس إلي المشرق ولقي بالقيروان شاعرنا التهرتي وسمع منه حديث مسدد بن مصرهد الأسدي ، وفي هذا الشأن حكي ابن العباس أحمد المفرى قال: "لما رحلت إلى المشرق نزلت بالقيروان فأخذت عن بكر بن حماد حديث مسدد فقرأت عليه يوما فيه حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قدم عليه قوم من مضر مجتابي الثمار فقلت إنما هو المجتابى الثمار هكذا قرأته على كل من لقيته بالأندلس والعراق فقال لي [4]: وكيف ذلك؟ قلت له : إقرأ سورة عم يتساءلون فقرها حتى انتهى إلى قوله تعالي ﴿ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴾[النبأ: 12] فقال لي والله لقد أنشدتها بالعراق ومصر وتاهرت والقيروان فما فهمه أحد وقد كسرته أنت فأصلحه فقالت له:أفلا قلت : فأوتدها مع السبع الشداد قال: فقال لي قد أصلحت ما

[1] محمد بن رمضان شاوش، المرجع السابق، ص 44.
[2] المرجع نفسه، ص45 .
[3] المرجع نفسه، ص 46.
[4] المرجع نفسه، ص 48

أفسدت". فهذه الحكاية دلالة واضحة على أن ابن حماد كان قد رجع من المشرق بعلم غزير وأدب جم وأنه كان من رواة الحديث كما كان من هواة الأدب وأن مجالسه لم تكن تخلو من مباحثات ومناقشات ومناظرات علمية وأدبية مما يدل على رفعة شأنه في الفقه والحديث وعلو كعبه في الأدب والشعر. [1]

3- عودته إلى تيهرت ووفاته بها :

كان يقيم بالقيروان حينا وبتاهرت حينا آخر حسبما كان يقتضيه صفاء الجو السياسي وتعكره في كل من العاصمتين ،[2] وأما عودته من القيروان إلى مسقط رأسه تيهرت فإنها كانت بسبب وشاية وقعت من منافسه لدى الأمير إبراهيم بن أحمد[3] بن الأعلى بن الأغلب فخرج فارا من القيروان مصحوبا بإبنه عبد الرحمن ولما بلغ المكان المعروف بقلعة ابن حمه على مسافة قريبة من تاهرت في الناحية الشمالية منها تعرض لهما لصوص في الطريق فجرحوا الأب وقتلوا الابن وقد وقعت هذه الحادثة عام295هـ .907 م .[4]

ثانيا:شيوخه.

1- **في المشرق:** ارتحل إلى المشرق فسمع به الحديث من مسدد وعمر بن مرزوق وبشير بن حجر.

2- **في القيروان:** سمع بها من سحنون وغيره .....[5]

ثالثًا : تلاميذه .

عاد بكر بن حماد إلى المغرب العربي فاستقر بمدينة القيروان، أين تصدر لإملاء الأدب والعلم وعقد مجالس الرواية والسماع، يشرح فيها الحديث الشريف بطريقة بارعة بجامعها الكبير، فارتحل إليه

[1] محمد بن رمضان شاوش، المرجع السابق، ص 50
[2] المرجع نفسه، ص 50
[3] المرجع نفسه، ص 51
[4] المرجع نفسه، ص 52
[5] مبارك بن محمد الميلى، المرجع السابق، ص 80

الكثير من أهل إفريقيا والأندلس، وكان منهم محدث الأندلس في عصره قاسم القرطبي وإلي جانب تلاميذه فيها من أمثال قاسم بن عبد الرحمن التميمي التاهرتي ،وكان بكر بن حماد يكتب له في كل يوم أربعة أحاديث ويقول لا تأتيني إلا وقد حفظتها ،وابنه عبد الرحمان التاهرتى بن بكر بن حماد رحل إلى الأندلس وجلس للتدريس في قرطبة، حيث اشتهر بدروسه في الحديث الشريف والتفسير أين حدث عن أبيه .... وتلميذه أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام التميمي، علامة محدث من القيروان صاحب كتاب " المحن" وطبقات علماء إفريقية " وابن اللباد ....[1]

الفرع الثالث : مذهبه ووفاته

أولا: مذهبه .

اختلف في مذهبه حيث نسبه البعض إلى المالكية، وآخر جعله من أهل الحديث ورأى ثالث قال أنه إباضي بحكم نشأته وتربيته في نواة الدولة الإباضية الرستمية وذهب رأي رابع إلى أنه مجهول المذهب، وقال أخرون أنه من الشيعة الإمامية .

أجمع المؤرخون و أصحاب التراجم والسير على أن ابن حماد كان عالما بالحديث وتمييز رجاله وأنه كان ثقة مأمونا يروي عنه أهل السنة كما يروي عنه الخوارج لكن هل كان ابن حماد من الخوارج الإباضية كجل سكان تاهرت حنيذاك أم كان أهل السنة كالأقلية الساكنين لهم؟ إن سليمان الباروني صاحب كتاب "الأزهار الرياضية " يدعي أن ابن حماد كان ممن يجهل مذهبه والصواب أنه من أهل السنة والجماعة بدليل هجائه لعمران بن حطان الخارجي الشاعر ومعارضته لقصيدته الواردة في مدح الشقي[2] عبد الرحمن بن ملجم المرادي قاتل الإمام على كرم الله وجهه ، نعم يحتمل أن ابن حماد كان من الخوارج الإباضية بادئ بدء أي قبل مغادرته لتاهرت للمرة الأولى عام 832م217 هـ أما بعد أن اتجه إلى إفريقيا ثم إلى المشرق وعاد منهما بعد تلك الإقامة الطويلة

[1] محمد صالح / باحث دكتوراه في الأدب الجزائري القديم ، المجلة الثقافية "بكر بن حماد التاهرتي" شاعر المغرب الأوسط الذي مدح المعتصم في بلاطه ونافس فطاحلة شعراء العهد العباسي ، مسترجع بتاريخ (11/5/2019) ، انظر الرابط ./https//delfaimfo dz a r mobile mag 11997html

[2] مبارك بن محمد الميلى، المرجع السابق،ص 52 .

ببغداد والقيروان فمما لا شك فيه أنه . على فرض إباضيته . يكون قد رجع إلى مذهب أهل السنة والجماعة لما كان لتلك الإقامة الطويلة بالمشرق وبإفريقيا من التأثير العميق على معتقده " .[1]

ثانيًا: وفاته.

لم يدم المقام بمدينة القيروان طويلا فلم يصْفُ العيش لشاعرنا بها، إذ وشي به بعض منافسيه لدى الأمير إبراهيم بن أحمد بن الأغلب لشعر قاله فيه، فخاف بكر وخرج فارا من القيروان مصحوبا بابنه عبد الرحمن ولما بلغا المكان المعروف بقلعة ابن حمه على مسافة قريبة من تاهرت في الناحية الشمالية منها تعرض لهما لصوص في الطريق فجرحوا الأب وقتلوا الابن.

وقد وقعت هذه الحادثة عام 907 هـ 295م ثم إن ابن حماد دب دبيبا إلى أن وصل إلى تاهرت وبها قبضت أنفاسه في شهر شوال من عام 296.[2]

قال الباروني عن المراكشي: " وكانت وفاته بقلعة ابن حمه جو في مدينة تيهرت سنة 296هـ وهو ابن ست وتسعين سنة". [3]

ثالثًا: مكانته العلمية .

قال الباروني عن الماركشي: "كان ثقة مأمونا حافظا للحديث".[4] وكان نابغة في الأدب ، واشتهر بالشعر وله قصائد طويلة الجيدة في الأغراض المختلفة من غزل ووصف ومديح وهجاء ورثاء ، مدح الملوك والأمراء بالمشرق والمغرب وعارض واعتذار وزهد ووعظ. مدح الملوك والأمراء بالمشرق والمغرب وعارض دعبل من متعصبة الشيعة وعمران بن حطان من الخوارج.[5]

---

[1] ينظر : لمحمد بن رمضان شاوش، المرجع السابق، ص 53

[2] المرجع نفسه، ص 52

[3] انظر: مبارك بن محمد الميلى الجزائري ، المرجع السابق،2/ 80

[4] انظر:مبارك بن محمد الميلي، المرجع نفسه، 2/ 80

[5] ينظر:المرجع نفسه، 2/ 81

وذكر الحافظ التنسى كلمته في معارضة مدح عمران بن حطان لابن ملجم على فعلته. وذكرها المسعودي أيضا في مروج الذهب ولكن لم ينسبها لأحد. ثم وقفت عليها منسوبة له في طبقات الشافعية الكبرى. وهي هذه:

قل لابن ملجم- والأقدار غالبة- ... هدمت- ويلك- لإسلام أركانا

قتلت أفضل من يمشي على قدم ... وأول الناس إسلاما وإيمانا

وأعلم الناس بالقرآن ثم بما ... سن الرسول لنا شرعا وتبيانا

صهر النبي ومولاه وناصره ... أضحت مناقبه نورا وبرهانا

وكان منه- على رغم الحسود له- ... مكان هارون من موسى بن عمرانا

وكان في الحرب سيفا صارما ذكرا ... ليثا إذا لقي الأقران أقرانا [1]

ذكرت قاتله، والدمع منحدر، ... فقلت سبحان رب الناس سبحانا!!

إني لأحسبه ما كان من بشر ... يخشى المعاد ولكن كان شيطانا

شقى مراد إذا عدت قبائلها ... وأخسر الناس عند الله ميزانا

كعاقر الناقة الأولى التي جلبت ... على ثمود بأرض الحجر خسرانا

قد كان يخبرهم أن سوف يخضبها ... قبل المنية أزمانا فأزمانا

فلا عفا الله عنه ما تحمله ... ولا سقى قبر عمران بن حطانا

لقوله في شقي ظل مجترما ... ونال ما ناله ظلما وعدوانا

"يا ضربة من تقي ما أراد بها ... إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا"

بل ضربة من ذوي أورثته لظا ... مخلدا قد اتى الرحمن غضبانا

كانه لم يرد قصدا بضربته ... إلا ليصلى عذاب الخلد نيرانا.[2]

---

[2] انظر: مبارك بن محمد الميلى، المرجع السابق، 2/ 82.

المطلب الثاني: التعريف بابن عبد البر وبكتابه التمهيد .

من خلال هذا المطلب سنقوم بتعريف موجز للحافظ بن عبد البر، وطلبه للعلم وأهم مشايخه وتلاميذه وبعض مؤلفاته.

الفرع الأول : ترجمته .

أولا: اسمه وكنيته .

العلامة، حافظ المغرب، شيخ الإسلام، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري ، الأندلسي، القرطبي، المالكي، صاحب التصانيف الفائقة [1]، يُكْنَى أَبَا عُمَر.[2]

ثانيا: أبرز شيوخه وتلاميذه ومكانته العلمية .

1- شيوخه :

قال : "قال أبو علي الغساني: . قال أبو علي: ولم يكن ابن عبد البر بدونهما، ولا متخلفا عنهما، وكان من النمر بن قاسط، طلب وتقدم، ولزم أبا عمر أحمد بن عبد الملك الفقيه، ولزم أبا الوليد بن الفرضي، ودأب في طلب الحديث، وافتن به".[3]

2- تلاميذه :

حدث عنه: أبو محمد بن حزم، وأبو العباس بن دلهاث الدلائي، وأبو محمد بن أبي قحافة، وأبو الحسن بن مفوز، والحافظ أبو علي الغساني، والحافظ أبو عبد الله الحميدي، وأبو بحر سفيان بن العاص، ومحمد بن فتوح الأنصاري، وأبو داود سليمان بن أبي القاسم نجاح ...[4]

3- مكانته العلمية.

قال أبو علي الغساني: "لم يكن أحد ببلدنا في الحديث مثل قاسم بن محمد، وأحمد بن خالد الجباب. قال أبو علي: ولم يكن ابن عبد البر بدونهما، ولا متخلفا عنهما، وكان من النمر بن

---

[1] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ت: مجموعة من المحققين بإشراف محمد الأرناؤوط، ط3 , 1405/1985، 18/ 153.

[2] أبو القاسم خلق بن عبد المالك بشكوال المرجع السابق، ص 640

[3] الذهبي، المصدر السابق,18 / 156

[4] المصدر نفسه، 18/ 156

قاسط، طلب وتقدم، ولزم أبا عمر أحمد بن عبد الملك الفقيه، ولزم أبا الوليد بن الفرضي، ودأب في طلب الحديث، وافتن به، وبرع براعة فاق بها من تقدمه من رجال الأندلس" .[1]وقال عنه الحافظ الذهبي: "كان إماما دينا، ثقة، متقنا، علامة، متبحرا، صاحب سنة وإتباع، وكان أولا أثريا ظاهريا فيما قيل، ثم تحول مالكيا مع ميل بين إلى فقه الشافعي في مسائل، ولا ينكر له ذلك، فإنه ممن بلغ رتبة الأئمة المجتهدين، ومن نظر في مصنفاته، بان له منزلته من سعة العلم، وقوة الفهم، وسيلان الذهن".[2]

الفرع الثاني : وفاته .

جلى عن وطنه ومنشئه قرطبة فكان في الغرب مدة، ثم تحول إلى شرق الأندلس وسكن منه دانية، وبلنسية، وشاطبة، وبها توفي رحمه الله في ربيع الآخر، ودفن يوم الجمعة لصلاة العصر من سنة ثلاث وستين وأربع مائة. وصلى عليه صاحبنا أبو الحسن طاهر بن مفوز المعافري.[3]

الفرع الثالث: الهدف من تأليف الكتاب

يقول ابن عبد البر: "ليرى الناظر في كتابنا هذا موقع آثار الموطأ من الاشتهار والصحة واعتمدت في ذلك على نقلا لأئمة وما رواه ثقات هذه الأمة."[4]

يتبين من خلال كلامه أنه يهدف إلى بيان قيمة موطأ مالك وصحة أحاديثه وشهرة آثاره.

---

[1]الذهبي، المصدرالسابق،18/ ص157

[2]المصدر نفسه18/ ص 159

[3]ابن بشكوال، المرجع السابق، ص 640

[4]ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من معاني وأسانيد، ت: مصطفي بن أحمد العلوي , محمد عبد الكبير البكري , بوزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب ,دط , (1387هـ)، 9/1.

المطلب الثالث : وصف موجز لكتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد.

يعد كتاب التمهيد للحافظ ابن عبد البر كتابا فريدا في بابه، وموسوعة شاملة في الفقه والحديث وهو كتاب شرح فيه ابن عبد البر كتاب الموطأ الإمام مالك بن أنس وسنقوم بتسليط الضوء على أهم مميزات الكتاب ومنه سيتضح لدينا أن مرويات بكر بن حماد كانت ضمن موارد ابن عبد البر في التمهيد مما يدل أن مروياته كانت مرجعا له.

الفرع الأول:ترتيب الكتاب .

خص ابن عبد البر مقدمته بذكر منهجه في الكتاب فقال:" وجعلته على حروف المعجم في أسماء شيوخ مالك رحمهم الله ليكون أقرب للمتناول.[1] باب ألف في أسماء شيوخ مالك الذين روى عنهم حديث النبي عليه السلام

إبراهيم بن عقبة [2]..... وإسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي الوقاص[3]

ثم انتقل إلي الحرف الثاء، ومنه إلى حرف الجيم ثم الحاء ثم الخاء .....إلى الياء، ويتبع في ذلك حروف المعجم فيما وجده ، فإن لم يجد في حرف اسم شيخ من شيوخ مالك ، ينتقل للحرف الذي بعده ويذكر ترجمة الراوي وشيوخه وتلاميذه ،[4] ثم تطرق للحديث عن الحديث المرسل من الحديث، وقبول خبر الواحد ومذهب المالكية في ذلك، كما قام بالحديث عن مصطلح علم الحديث.

وأتيت من الشواهد على المعاني والإسناد بما حضرني من الأثر ذكره وصحبني حفظه مما تعظم به فائدة الكتاب .

---

[1] ابن عبد البر، المصدر السابق، 1/ 9

[2] المصدر نفسه،1/ 93

[3] المصدر نفسه،1/ 192

[4] المصدر نفسه،1/ 94

الفرع الثاني: موضوع الكتاب.

بين ابن عبد البر موضوع كتابه فقال: ..... "ووصلت كل مقطوع جاء متصلا من غير رواية مالك وكل مرسل جاء مسندا من غير طريقه رحمة الله عليه فيما بلغني علمه وصح بروايتي جمعه ليرى الناظر في كتابنا هذا موقع آثار الموطأ من الاشتهار والصحة واعتمدت في ذلك على نقل الأئمة وما رواه ثقات هذه الأمة وذكرت من معاني الآثار وأحكامها المقصودة بظاهر الخطاب ما عول على مثله الفقهاء أولو الألباب وجلبت من أقاويل العلماء في تأويلها وناسخا ومنسوخها وأحكامها ومعانيها ما يشفى به القارئ الطالب ويبصره وينبه .العالم ويذكره وأتيت من الشواهد على المعاني والإسناد بما حضرني من الأثر ذكره وصحبني حفظه مما تعظم به فائدة الكتاب".[1]

[1] بن عبد البر، المصدر السابق،1/ ص9 .

المبحث الثاني: الدارسة التطبيقية لمرويات بكر بن حماد .

يعرض هذا المبحث الدراسة التطبيقية للبحث من خلال عرض لمرويات بكر بن حماد، وقد تم تقسيمها إلى قسمين: الأول ما خرجها البخاري ومسلم، والثاني التي لم يخرجها البخاري ومسلم، وقد اقتضت طبيعة المبحث أن يقسم إلى مطالبين وجاءت كالآتي:

المطلب الأول: الأحاديث التي خرّجها البخاري ومسلم.

المطلب الثاني: الأحاديث التي أخرجت في غير الصحيين.

المطلب الأول: الأحاديث التي خرّجها البخاري ومسلم:

الحديث الأول:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، **أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا ، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا ، أَوْ إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ لَسِحْرٌ .**

تخريج الحديث الأول:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (7 / 19) برقم: (5146) (كتاب النكاح ، باب الخطبة) (بنحوه مختصرا.) ، (7 / 138) برقم: (5767) (كتاب الطب ، باب من البيان سحرا) (بهذا اللفظ)

الحديث الثاني:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ ، فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الْأَرْضِ ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ ، فَأَسْرِعُوا عَلَيْهَا السَّيْرَ ، وَإِذَا عَرَّسْتُمْ بِاللَّيْلِ ، فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ بِاللَّيْلِ .**

تخريج الحديث الثاني:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (6 / 54) برقم: (1926) (كتاب الإمارة ، باب مراعاة مصلحة الدواب فِي السير) (بهذا اللفظ) ، (6 / 54) برقم: (1926) (كتاب الإمارة ، باب مراعاة مصلحة الدواب فِي السير) (بنحوه.)

الحديث الثالث:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبِّرَتْ ، فَثَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ .**

تخريج الحديث الثالث:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (3 / 78) برقم: (2204) (كتاب البيوع ، باب من باع نخلا قدأبرت أو أرضا مزروعة أو بإجارة)

الحديث الرابع:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : **إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ ، وَلَا يُثَرِّبْ عَلَيْهَا ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ وَلَا يُثَرِّبْ ، ثُمَّ إِنْ زَنَتِ الثَّالِثَةَ فَتَبَيَّنَ زِنَاهَا ، فَلْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعَرٍ .**

تخريج الحديث الرابع:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (3 / 71) برقم: (2152) (كتاب البيوع ، باب بيع العبد الزاني) ،ومسلم في "صحيحه" (5 / 123) برقم: (1703) (كتاب الحدود ، باب رجم اليهود أهل الذمة فِي الزنى).

الحديث الخامس:

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ؟ قَالُوا : وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ؟ قَالَ : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ .**

تخريج الحديث الخامس:

أخرجه مسلم في "صحيحه" (2 / 199) برقم: (811) (كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب فضل قراءة قل هو الله أحد)

الحديث السادس:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي**

اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ ، فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ ، أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ.

تخريج الحديث السادس:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (1 / 133) برقم: (660) (كتاب الأذان ، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد)، ومسلم في "صحيحه" (3 / 93) برقم: (1031) (كتاب الزكاة ، باب فضل إخفاء الصدقة)

الحديث السابع:

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ : **أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا كَيْلًا** . قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ : وَالْعَرَايَا نَخَلَاتٌ مَعْلُومَاتٌ تَأْتِيهَا فَتَشْتَرِيهَا .

تخريج الحديث السابع:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (3 / 74) برقم: (2173) (كتاب البيوع ، باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام) ، ومسلم في "صحيحه" (5 / 13) برقم: (1534) (كتاب البيوع ، باب النهي عَنْ بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع)

الحديث الثامن:

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ **أَنَّ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – رَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ فِي الْوَسْقِ وَالْوَسْقَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ ، وَقَالَ : فِي كُلِّ عَشْرَةِ أَقْنَاءٍ قِنْوٌ يُوضَعُ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَسَاكِينِ .**

تخريج الحديث الثامن:

أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (4 / 184) برقم: (2469) (كتاب الزكاة ، باب ذكر مبلغ الثمار الذي يستحب وضع قنو منه للمساكين في المسجد) وابن حبان في "صحيحه" (11 / 381) برقم: (5008) (كتاب البيوع ، ذكر الاستحباب للمرء أن يكون بيعه العرايا فيما دون خمسة أوسق ولا يجاوز به إلى أن يبلغ خمسة أوسق احتياطا) والحاكم في "مستدركه" (1 / 417) برقم: (1528) (كتاب الزكاة ، الثلاثة الذين يحبهم الله تعالى والثلاثة الذين يبغضهم)

الحديث التاسع:

عَنْ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : **كُنَّا لَا نَرَى بِالْخِبْرِ بَأْسًا ، حَتَّى كَانَ عَامُ أَوَّلَ ، فَزَعَمَ رَافِعٌ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهُ.**

تخريج الحديث التاسع:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (3 / 94) برقم: (2286) (كتاب الإجارة ، باب إذا استأجر أرضا فمات أحدهما)، ومسلم في "صحيحه" (5 / 20) برقم: (1536) (كتاب البيوع ، باب كراء الْأرض) ، (5 / 21) برقم: (1547) (كتاب البيوع ، باب كراء الْأرض).

الحديث العاشر:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ ، أَمَرَ بِالْحَرْبَةِ فَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ ، فَمِنْ ثَمَّ اتَّخَذَهَا الْأُمَرَاءُ .**

تخريج الحديث العاشر:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (1 / 105) برقم: (494) (كتاب الصلاة ، باب : سترة الإمام سترة من خلفه) ،ومسلم في "صحيحه" (2 / 55) برقم: (501) (كتاب الصلاة ، باب سترة المصلي)

الحديث الحادي عشر:

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : **قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ : شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى آبَتِ الشَّمْسُ ، مَلَأَ اللهُ قُبُورَهُمْ نَارًا – أَوْ بُيُوتَهُمْ أَوْ بُطُونَهُمْ – . شَكَّ شُعْبَةُ فِي الْبُيُوتِ وَالْبُطُونِ .**

تخريج الحديث الحادي عشر:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (4 / 43) برقم: (2931) (كتاب الجهاد والسير ، باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة)، ومسلم في "صحيحه" (2 / 111) برقم: (627) (كتاب

المساجد ومواضع الصلاة ، باب التغليظ في تفويت صلاة العصر)

الحديث الثاني عشر:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : **مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ ، وَلَا نَصَبٍ ، وَلَا سَقَمٍ ، وَلَا حَزَنٍ حَتَّى الْهَمِّ يُهِمُّهُ إِلَّا كُفِّرَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ .**

تخريج الحديث الثاني عشر:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (7 / 114) برقم: (5641) (كتاب المرضى ، باب ما جاء في كفارة المرض) ومسلم في "صحيحه" (8 / 16) برقم: (2573) (كتاب البر والصلة والآداب ، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن) واللفظ له.

الحديث الثالث عشر:

عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ يَقُولُ: **قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسٍ: تُبَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا ، وَلَا تَسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ ، فَمَنْ وَفَّى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللهُ ، فَأَمْرُهُ إِلَى اللهِ: إِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ .**

تخريج الحديث الثالث عشر:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (1 / 12) برقم: (18) (كتاب الإيمان ، باب).

الحديث الرابع عشر:

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ .**

تخريج الحديث الرابع عشر:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (1 / 65) برقم: (286) (كتاب الغسل ، باب كينونة الجنب

في البيت إذا توضأ قبل أن يغتسل)، ومسلم في "صحيحه" (1 / 170) برقم: (305) (كتاب الحيض ، باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له وغسل الفرج).

الحديث الخامس عشر:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، **أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ عَنِ الضَّبِّ ، فَقَالَ : لَا آكُلُهُ ، وَلَا أُحَرِّمُه**

تخريج الحديث الخامس عشر:

أخرجه البخاري في "صحيحه" (7 / 97) برقم: (5536) (كتاب الذبائح والصيد ، باب الضب) ، (9 / 90) برقم: (7267) (كتاب أخبار الآحاد ، باب خبر المرأة الواحدة) ومسلم في "صحيحه" (6 / 66) برقم: (1943) (كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان ، باب إباحة الضب) و لفظه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ عَنِ الضَّبِّ ، فَقَالَ : لَا آكُلُهُ ، وَلَا أُحَرِّمُه.

المطلب الثاني: الأحاديث التي أخرجت في غير الصحيين:

الحديث الأول:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : **لَا تَصُومُوا قَبْلَ رَمَضَانَ ، صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ حَالَتْ دُونَهُ غَيَايَةٌ فَأَكْمِلُوا ثَلَاثِينَ .**

تخريج الحديث الأول:

أخرجه مالك في "الموطأ" (1 / 408) برقم: (1003 / 299) (كتاب الصيام ، ما جاء في رؤية الهلال للصوم والفطر في رمضان) وأبو داود في "سننه" (2 / 269) برقم: (2327) (كتاب الصوم ، باب من قال فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين) والترمذي في "جامعه" (2 / 66) برقم: (688) (أبواب الصوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب ما جاء أن الصوم لرؤية الهلال والإفطار له)

وقد صححه الألباني في التعليقات الحسان على ابن حبان (390/5).

الحديث الثاني:

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : **يُغْلَبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ كُلَّ لَيْلَةٍ ؟ قَالُوا : وَمَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾.**

تخريج الحديث الثاني:

أخرجه النسائي في "الكبرى" (9 / 255) برقم: (10457) (كتاب عمل اليوم والليلة ، ما يستحب للإنسان أن يقرأ كل ليلة) ، وابن ماجه في "سننه" (4 / 705) برقم: (3789) (أبواب الأدب ، باب ثواب القرآن) وأحمد في "مسنده" (7 / 3795) برقم: (17381) (مسند الشاميين رضي الله عنهم ، بقية حديث أبي مسعود البدري الأنصاري رضي الله عنه). **وعند مسلم بإسناد صحيح من حديث أبي الدرداء أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قالوا: وكيفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ القُرْآنِ؟ قالَ: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ.**

الحديث الثالث:

عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ اللهَ الْوَاحِدَ الصَّمَدَ تُعْدَلُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ .

تخريج الخديث الثالث:

أخرجه النسائي في "الكبرى" (2 / 19) برقم: (1070) (كتاب المساجد ، الفضل في قراءة قل هو الله أحد) .

الحديث الرابع:

عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ ذِكْرِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ **نَهَى عَنِ الْمُزَارَعَةِ**

تخريج الحديث الرابع:

أخرجه الطحاوي في: " شرح مشكل الآثار" (31/7)،(3746)، (باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله قفلة كغزوة) وانفرد به المصنف من هذا الطريق.

الحديث الخامس:

عَنْ مُجَاهِدٍ ، أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ ظُهَيْرٍ قَالَ : **جَاءَنَا رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَاكُمْ عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَكُمْ نَافِعًا ، وَطَاعَةُ اللهِ وَطَاعَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْفَعُ لَكُمْ ؛ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَاكُمْ عَنِ الْحَقْلِ**

تخريج الحديث الخامس:

أخرجه أبو داود في "سننه" (3 / 267) برقم: (3389) (كتاب البيوع ، باب في المزارعة)

الحديث السادس:

عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ ، قَالَ : **سَمِعْتُهُ يَأْمُرُ بِالصَّرْفِ ، يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ وَيُحَدَّثُ ذَلِكَ عَنْهُ ، ثُمَّ بَلَغَنِي أَنَّهُ رَجَعَ عَنْ ذَلِكَ ، فَلَقِيتُهُ بِمَكَّةَ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ رَجَعْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ رَأْيًا مِنِّي ، وَهَذَا أَبُو سَعِيدٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّرْفِ .**

تخريج الحديث السادس:

أخرجه ابن ماجه في "سننه" (3 / 367) برقم: (2258) (أبواب التجارات ، باب من قال لا ربا إِلَّا فِي النسيئة) والبيهقي في "سننه الكبير" (5 / 282) برقم: (10611) (كتاب البيوع ، باب ما يستدل به على رجوع من قال من الصدر الأول لا ربا إلا في النسيئة عن قوله ونزوعه عنه) وأحمد في "مسنده" (5 / 2397) برقم: (11623) (مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ،) ، (5 / 2405) برقم: (11655) (مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ،)

الحديث السابع:

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : **هَبَطْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ثَنِيَّةِ أَذَاخِرَ ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، يَعْنِي : فَصَلَّى إِلَى جِدَارٍ فَاتَّخَذَهُ قِبْلَةً وَنَحْنُ خَلْفَهُ ، فَجَاءَتْ بَهْمَةٌ تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَمَا زَالَ يُدَارِئُهَا حَتَّى لَصِقَ بَطْنُهُ بِالْجِدَارِ ، وَمَرَّتْ مِنْ وَرَائِهِ** . أَوْ كَمَا قَالَ مُسَدَّدٌ.

تخريج الحديث السابع:

أخرجه أبو داود في "سننه" (1 / 260) برقم: (708) (كتاب الصلاة ، باب سترة الإمام سترة من خلفه).

الحديث الثامن:

عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أُمِّ عُثْمَانَ بِنْتِ خُثَيْمٍ ، عَنْ أُمِّ كُرْزٍ : أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ : **فِي الْعَقِيقَةِ عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ** .

تخريج الحديث الثامن:

أخرجه الطبراني في "الكبير" (25 / 164) برقم: (398) (مسند النساء ، أم كرز الخزاعية) **قال أحمد شاكر اسناده صحيحه [المصدر : تخريج المسند لشاكر | الصفحة أو الرقم : 11/4]**

الحديث التاسع:

عن أُمَّ كُرْزٍ أَخْبَرَتْهُ : أَنَّهَا **سَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عَنِ الْعَقِيقَةِ ، فَقَالَ: " عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ ، وَلَا يَضُرُّكُمْ ذُكْرَانًا كُنَّ أَمْ إِنَاثًا .**

تخريج الحديث التاسع:

أخرجه الطبراني في "الكبير" (25 / 164) برقم: (398) (مسند النساء ، أم كرز الخزاعية) ، (25 / 165) برقم: (399) (مسند النساء ، أم كرز الخزاعية) ،والطبراني في "الأوسط" (2 / 227) برقم: (1818) (باب الألف ، أحمد بن علي البربهاري) ، (7 / 56) برقم: (6836) (باب الميم ، محمد بن معاذ الحلبي)

وقد حسنه الألباني في صحيح أبي داود ص 2842

الحديث العاشر:

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ [439/1] قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي خَبَّابُ بْنُ الْأَرَتِّ قَالَ : **شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الرَّمْضَاءَ فَمَا أَشْكَانَا ، وَقَالَ : إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَصَلُّوا .**

تخريج الحديث العاشر:

أخرجه النسائي في "المجتبى" (1 / 121) برقم: (496 / 3) (كتاب المواقيت ، باب أول وقت الظهر) (بنحوه.)

فهذا الحديث روي من طريق سعيد بن وهب عن خباب بن الأرت.

الحديث الحادي عشر:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ [93/7] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُبْتَلَى بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ إِلَّا أَمَرَ اللهُ الْحَفَظَةَ ، فَقَالَ : اكْتُبُوا لِعَبْدِي مَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحِيحٌ مَا دَامَ مَشْدُودًا فِي وَثَاقِي .**

تخريج الحديث الحادي عشر:

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (7 / 92) برقم: (10909) (كتاب الجنائز ، ما قالوا في ثواب الحمى والمرض) (بهذا اللفظ)

فهذا الحديث روي من طريق القاسم بن مخيمرة عن عبد الله بن عمرو.

أخرجه الألباني في صحيح الجامع (5761).

الحديث الثاني عشر:

عَنْ فَرْوَةَ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ : **قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ : اقْرَأْ : ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾- عِنْدَ مَنَامِكَ ؛ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ .**

تخريج الحديث الثاني عشر:

أخرجه النسائي في "الكبرى" (9 / 295) برقم: (10569) (كتاب عمل اليوم والليلة ، قراءة قل يا أيها الكافرون عند النوم وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك) .

صححه الشيخ الألباني في صحيح الترمذي.

الحديث الثالث عشر:

عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ : **أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ لِلْجُنُبِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ أَوْ نَامَ أَنْ يَتَوَضَّأَ** . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : بَيْنَ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ رَجُلٌ ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو : الْجُنُبُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ تَوَضَّأَ .

تخريج الحديث الثالث عشر:

أخرجه أبو داود في "سننه" (1 / 89) برقم: (225) (كتاب الطهارة ، باب من قال الجنب يتوضأ).

هذا الحديث ضعيف لانقطاعه، كما قال أبو داود :بين يحي بن يعمر وعمار بن ياسر رجل

فيكون منقطعاً، وهو ضعيف، لكن يشهد له الحديث الذي قبله، وهو يدل على مشروعية الوضوء للجنب إذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام.

الحديث الرابع عشر:

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - **كَانَ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ وَلَا يَمَسُّ مَاءً** .

تخريج الحديث الرابع عشر:

أخرجه البيهقي في "سننه الكبير" (1 / 200) برقم: (982) (كتاب الطهارة ، باب الجنب يريد النوم فيغسل فرجه ويتوضأ وضوءه للصلاة ثم ينام).

صححه الألباني في صحيح النسائي257

الحديث الخامس عشر:

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنَةَ - قَالَ وَكِيعٌ [3988/7] الْجُهَنِيُّ - قَالَ : **غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ ، فَنَزَلْنَا بِأَرْضٍ كَثِيرَةِ الضِّبَابِ ، فَاتَّخَذْنَا مِنْهَا ، فَطَبَخْنَا فِي قُدُورِنَا ، فَسَأَلْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ** : « **أُمَّةٌ فُقِدَتْ -أَوْ مُسِخَتْ ، شَكَّ يَحْيَى - وَاللهُ أَعْلَمُ** » **فَأَمَرَنَا فَأَكْفَأْنَا الْقُدُورَ** . قَالَ وَكِيعٌ : « **مُسِخَتْ ، فَأَخْشَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ** » **فَأَكْفَأْنَاهَا وَإِنَّا لَجِيَاعٌ** .

تخريج الحديث الخامس عشر:

أخرجه ابن حبان في "**صحيحه**" (12 / 73) برقم: (5266) (كتاب الأطعمة ، ذكر الإباحة للمرء أكل الضباب إذا لم يتقذرها) وأحمد في "مسنده" (7 / 3987) برقم: (18034) (مسند الشاميين رضي الله عنهم ، حديث عبد الرحمن بن حسنة رضي الله عنهما) ، (7 / 3987) برقم: (18036) (مسند الشاميين رضي الله عنهم ، حديث عبد الرحمن بن حسنة رضي الله عنهما)

الحديث السادس عشر:

عَنْ ثَابِتِ بْنِ وَدِيعَةَ ، قَالَ : **كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَيْشٍ ، فَأَصَبْنَا ضِبَابًا قَالَ : فَشَوَيْتُ مِنْهَا ضَبًّا ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ : فَأَخَذَ عُودًا فَعَدَّ بِهِ أَصَابِعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ دَوَابًّا فِي الْأَرْضِ ، وَإِنِّي لَا أَدْرِي أَيُّ الدَّوَابِّ هِيَ قَالَ : فَلَمْ يَأْكُلْ ، وَلَمْ يَنْهَ**

تخريج الحديث السادس عشر:

أخرجه أبو داود في "سننه" (3 / 415) برقم: (3795) (كتاب الأطعمة ، باب في أكل الضب)

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح

خاتمة

الخاتمة

الحمد لله الذي منّ علينا بإتمام هذا البحث ويسر صعابه بمحض فضله وإحسانه بعد جولة في ثنايا الكتب تنقيبا على كل ما له صلة بموضوع الدراسة والذي عنوناه بمرويات بكر بن حماد التيهرتي في كتاب التمهيد لابن عبد البر نماذج مختارة وقد تعرضنا لجوانب من حياته والتي طغى فيها الجانب العلمي على الجانب الشخصي فكانت مسيرة جهاد ونضال من أجل حفظ السنة المطهرة ونشرها بالمغرب العربي فكان له ما أراد .

وقد خلصنا في آخر بحثنا إلى أهم النتائج والتوصيات :

أولًا: النتائج

1- يعتبر الإمام المحدث والفقيه وأول شاعر عربي أنجبته أرض الجزائر منذ إحدى عشر قرنا وهو أبو عبد الرحمان بكر بن حماد الزناتي أصلا التاهرتي نشأة ودارا وكان له من رواية الحديث نصيبا وكان ثقة مأمونا حافظا للحديث .

2- على الرغم من أنه عالم جليل إلا أنه لم يترك مصنفات تذكر وإما ترك آثارا متفرقة عند تلاميذه شكلت أهم المصادر لعديد من العلماء منذ القرن الرابع عصر بن عبد البر وغيره من العلماء الذين لم نصل إليهم .

3- إن درجات هذه المرويات تفاوتت بين الصحة والضعف ففيها ما يكون في أعلى درجات الصحة يوافق فيه بكر البخاري ومسلم وفيها ما اعترى أسانيدها الانقطاع والضعف.

4- لاحظنا أن بكر بن حماد في مروياته يروي عمن اتهم بالكذب وضعف واختلف فيه أي ليسوا كلهم ثقات أثبات اتفق على توثيقهم .

ثانيًا: التوصيات :

من خلال البحث والدراسة أثيرت لدينا بعض الإشكاليات والتي تحتاج إلى المزيد من البحث من طرف الباحثين خاصة لهذا العالم الجليل بكر بن حماد ومعرفة منهج المغاربة عامة في عملية انتقاء المرويات وتوثيق الرواة كون مثل هكذا دراسات نادرة مقارنة بعلماء المشرق.

ويتطلب دراسة أكثر لهذا الموضوع لأننا لم نستوف كل جوانبه لحدود الوقت وإنما درسنا نماذج مختارة فالموضوع يحتاج لدراسة أوسع لمروياته وهذه العينة ليست كافية في معرفة كل ما سلف ذكره نسأل الله له الرحمة الواسعة وأن يجازيه على جهاده خير جزاء ويتقبله في عباده الصالحين.

وفي الأخير : نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير إلى كل من ساهم في إخراج هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد جازى الله الجميع عنا خير الجزاء فإن كان صوابا فمن الله وحده وإن كان خطأ فمن أنفسنا ومن الشيطان ونستغفر الله ونتوب إليه والحمد لله رب العالمين.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

طرف الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ﴾	المجادلة	11	40
﴿ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴾	النبأ	12	41
﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾	الكافرون	01	44
﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾	الاخلاص	01	47

فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث	رقم الصفحة
« إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا »	23
« إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ »	23
« مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبِّرَتْ »	23
« إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ »	24
« أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ ؟»	24
« سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ »	24
« رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا كَيْلًا »	25
« فِي كُلِّ عَشْرَةِ أَقْنَاءٍ قِنْوٌ يُوضَعُ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَسَاكِينِ »	25
« فَزَعَمَ رَافِعٌ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهُ.»	26
« كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ ، أَمَرَ بِالْحَرْبَةِ فَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ »	26
« شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى آبَتِ الشَّمْسُ »	26
« مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ ، وَلَا نَصَبٍ ، وَلَا سَقَمٍ »	27
« تُبَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا »	27
« كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ »	27
« لَا آكُلُهُ ، وَلَا أُحَرِّمُه»	28
« لَا تَصُومُوا قَبْلَ رَمَضَانَ »	29
« يُغْلَبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ »	29

« نَهَى عَنِ الْمُزَارَعَةِ »	30
« يَنْهَاكُمْ عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَكُمْ نَافِعًا »	30
« نَهَى عَنِ الصَّرْفِ »	30
« فَمَا زَالَ يُدَارِئُهَا حَتَّى لَصِقَ بَطْنُهُ بِالْجِدَارِ ، وَمَرَّتْ مِنْ وَرَائِهِ »	31
« فِي الْعَقِيقَةِ عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ »	31
« إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَصَلُّوا .»	32
« مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُبْتَلَى بِبَلَاءٍ »	32
« اقْرَأْ : { قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ } – عِنْدَ مَنَامِكَ »	33
« رَخَّصَ لِلْجُنُبِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ أَوْ نَامَ أَنْ يَتَوَضَّأَ »	33
« كَانَ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ وَلَا يَمَسُّ مَاءً . »	34
« أُمَّةٌ فُقِدَتْ –أَوْ مُسِخَتْ »	34
« إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ دَوَابَّ فِي الْأَرْضِ »	35

فهرس المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجع.

القرآن الكريم

الحديث وعلومه

1 أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ت: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط1 مؤسسة الرسالة، 1421 هـ/2001 م.

2 الألباني، التعليقات الحسان، ط1، دار با وزير للنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية، 1424 هـ - 2003 م

3 الألباني، صحيح الجامع، لا ط، المكتب الإسلامي، لا م، د ت.

4 الألباني، صحيح وضعيف سنن الترمذي، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية – المجاني – من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

5 الألباني، صحيح وضعيف أبي داود، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية – المجاني – من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

6 البخاري، صحيح البخاري، ت: حمد زهير بن ناصر، ط1، دار طوق النجاة 1422هـ.

7 البيهقي، معرفة السنن والآثار، ت: عبد المعطي أمين قلعجي، ط1، دار الوفاء المنصورة القاهرة، 1412هـ/1991م.

8 الترمذي، سنن الترمذي، ت: أحمد محمد شاكر وآخرون، ط2، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1395هـ/1975م.

9 الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ت: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990/1411.

10 ابن حبان، صحيح ابن حبان، ت: شعيب الأرنؤوط، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1408 هـ - 1988 م

11 ابن أبي داود، سنن أبي داود، ت: شعَيب الأرنؤوط وآخرون، ط1، دار الرسالة العالمية 1430هـ/2009م.

12 الطحاوي، شرح مشكل الآثار، ت: شعيب الأرنؤوط، ط1، مؤسسة الرسالة، 1415 هـ، 1494 م

13 الطبراني، المعجم الكبير، ت:حمدي بن عبد المجيد السلفيط2، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، دت.

14 الطبراني، المعجم الأوسط، ت: طارق بن عوض و آخرون، لا.ط، دار الحرمين القاهرة، د.ت.

15 ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من معاني وأسانيد، ت: مصطفي بن أحمد العلوي , محمد عبد الكبير البكري , بوزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية . المغرب ,د ط , (1387هـ).

16 ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، لا.ط، دار إحياء الكتب العربية د.ت.

17 مالك، موطأ برواية محمد بن الحسن الشيباني، ت: عبد الوهاب عبد اللطيف، ط2 المكتبة العلمية، د.ت.

18 مسلم، صحيح مسلم، لا.ط، ت: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي بيروت، د.ت.

19 النسائي، السنن الكبرى، ت: حسن عبد المنعم شلبي، ط1، مؤسسة الرسالة – بيروت، 1421 هـ - 2001 م.

التراجم والطبقات

1 الزركلي، الاعلام، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 2002م.

2 الذهبي، سير أعلام النبلاء، ت: مجموعة من المحققين بإثراف محمد الأرناؤوط، ط3 1405, /1985.

3 مبارك بن محمد الميلي الجزائري ، تاريخ الجزائر القديم والحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب ,الجزائر، هـ 1406/ 1986م.

كتب أخرى

1 محمد بن رمضان شاوش، الدرر الوقاد من شعر بكر بن حماد التيهرتي ، ط1، المطبعة العلوية بمستغانم، 1385هـ ,1966م.

2 أبو القاسم خلق بن عبد المالك بشكوال ، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ت السيد عزت العطار الحسيني ط 2، مكتبة التنوخي، 1955م . 1374هـ

الرسائل العلمية

1 قرواش سومية، إسهامات علماء تيهرت في الحركة العلمية ببلاد المغرب الإسلامي 160/ 296، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علومفي التاريخ الإسلامي الوسيط، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، 2019/2018.

البحوث والمقالات

1 الطاهر الطويل، المدينة الإسلامية ودورها الحضاري ببلاد المغرب الأوسط حتى القرن الثالث هجري (مدينة تيهرت نموذجا),جامعة فرحات عباس سطيف.

2 محمد صالح، المجلة الثقافية "بكر بن حماد التاهرتي" شاعر المغرب الأوسط الذي مدح المعتصم في بلاطه ونافس فطاحلة شعراء العهد العباسي ، مسترجع بتاريخ (11/5/2019) ، انظر الرابط

https://www.djelfainfo.dz/ar/mag_cult/11997.html

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
إهداء	
كلمة شكر	
ملخص البحث	
مقدمة	أ
المبحث الأول: ترجمة الإمامين بكر بن حماد وابن عبد البر	
المطلب الأول :ترجمة الإمام بكر بن حماد .	09
الفرع الأول : اسمه وكنيته ومولده ونسبه	09
الفرع الثاني : طلبه للعلم وأبرز شيوخه .	11
الفرع الثالث : مذهبه ووفاته	14
المطلب الثاني: التعريف بابن عبد البر وبكتابه التمهيد .	17
الفرع الأول : ترجمته .	17
الفرع الثاني : وفاته .	18
الفرع الثالث: الهدف من تأليف الكتاب	18
المطلب الثالث : وصف موجز لكتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد.	19
الفرع الأول: ترتيب الكتاب .	19
الفرع الثاني: موضوع الكتاب.	20
المبحث الثاني: الدارسة التطبيقية لمرويات بكر بن حماد .	

المطلب الأول: الأحاديث التي خرّجها البخاري ومسلم.	23
المطلب الثاني: الأحاديث التي أخرجت في غير الصحيين.	29
الخاتمة	37
الفهارس	
فهرس الآيات القرآنية	40
فهرس الأحاديث النبوية	41
فهرس المصادر والمراجع	44
فهرس الموضوعات	47

تم بحمد الله